

داعش - بيكو!



حسين شبكشي

بعد عامين من اليوم تكون قد انقضت مائة عام على اتفاقية تقسيم منطقة الشرق الأوسط بعد سقوط الخلافة العثمانية، والتي أشرف على تحقيقها وزيراً خارجية بريطانيا وفرانسوا مارك سايكس وفرانسوا جورج بيكو، واليوم تبدو نفس المنطقة مرشحة وبسوة لجموعة جديدة من التقسيمات

وبالتالي خارطة جغرافية جديدة تبرز هذه الحدود، ولكن لأننا نعيش زماناً مغايراً لما كانت عليه الأمور قديماً، فبالتالي تقتضي الحاجة إبراز وسائل جديدة لتحقيق هذه الغايات. فظهرت دول ومجاميع لتلعب أدواراً مؤثرة، وموجعة، وكان لإسرائيل وإيران وحزب الله وداعش، أدوار لإنجاز هذا الأمر كل بحسب وضعه وكل بحسب وقته. الولايات المتحدة (وهي دولة علمانية بامتياز تفصل الدين عن الدولة) اختارت التحالف قديماً مع إسرائيل وحالياً مع إيران وهما دولتان دينيتان بامتياز؛ فالأولى تقول عن نفسها إنها دولة حصرية لليهود وذلك فيه تميز عن باقي مواطنيها، والأخرى تقول إنها دولة إسلامية لا بد أن يكون رئيسها شيعياً (أي إنها ليست فقط دينية ولكنها طائفية وفي دستورها نص بهذا الأمر مما ينتقص حقوق المواطنين الآخرين المختلفين).

إسرائيل لا تريد أن تكون الدولة الدينية العربية الوحيدة في المنطقة وبالتالي تكرر المثال من حولها لئلا يجعلها المثال الوحيد «الشاذ»، وإيران مهووسة بإرث انتقالي قديم لا علاقة له بنشر الدين ولا بالمقاومة، فهي على خلاف عقائدي حاد مع حولها وموضوع «الدولة المقاومة» مرحلة وانقضت حققت هدفها المطلوب لكنها تسعى اليوم لأن تكون شرطي المنطقة وإذا صعدت من وجه الإرهاب القبيح وركزت أن هذا الوجه هو على العكس منها تماماً شكلاً ولغة وانتماءً وطائفةً وهي تعلم عقدة الغرب عن فكرة الإرهاب كان من الطبيعي أن تضعهم بالتالي أمام خيارين صعبين: إما «داعش» أو إيران، وهناك معسكر في الإدارة الأمريكية لديه قناعة بأن إيران هي المؤهلة لأن تكون قوة الاعتدال في المنطقة وهذا لعمرى هراء عظيم، فلقد تناسوا أن المنطقة لم تعرف السلام منذ وصول الخميني وثورته إلى الحكم، فلقد دخل في حرب ملعونة مع شريكه في الجريمة صدام حسين. الخميني الذي قال واصفاً وقت إطلاق النار أنه أشبه بكأس سم يتجرعه، وهو الذي نفسه سمح بميليشياته أن تحاول قتل أمير الكويت وتقوم بتفجير مبان في الخبر بالسعودية وتعبث في أمن الحجاج، وعن طريق أذاته ميليشيات حزب الله الإرهابية في لبنان قامت بتفجير مبان لقوات المارينز والسفارة الأمريكية وخطف غربيين ومفاوضهم وخطف طائرات مدنية.

الآن يتناسى العالم إرهاب إيران وحزب الله المتروكة قواته تقاتل في سوريا والأمن في العراق تحت أنظار الولايات المتحدة وإسرائيل دون التعرض له وهو الذي كان «مصنفاً» ذات يوم بأنه جماعة إرهابية ويتم التركيز على الفزاعة الجديدة «داعش»، تلك الجبهة الغامضة التي أسسها العراقي المعروف باسم أبو بكر البغدادي، وهو اسمه الحركي، واسمه الحقيقي عوض إبراهيم علي السامرائي مواليد سامراء عام 1971 ويقال: إن لديه دكتوراه في التاريخ الإسلامي حصل عليها من جامعة بغداد الإسلامية وهو الذي يفسر الإشارة إليه بعض الأحيان بلفظ الدكتور، انخرط في الأعمال القتالية منذ الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 حتى ألقى القبض عليه عام 2005 عن طريق القوات الأمريكية وسجن لمدة أربع سنوات في جنوب العراق بأحد المعتسكرات ولسبب غامض وغير واضح تم إطلاق سراحه، ويبدأ يعد العدة بتجهيز أعداد غفيرة من الناس للقتال معه حتى بلغ جيشه 12 ألف مقاتل، ثلاثة آلاف منهم جاؤوا من الغرب وكان دخوله إلى الثورة السورية نقطة انتقال ضد الثورة وتحولها إلى دموية محجية (دور مطلوب؟). وفي شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي أعلن طلاقه التام من ولاية «القاعدة»، وأيمن الظواهري الذي انتقده بشدة ليزداد بريقه «الإرهابي» إعلامياً بأنه «أشد» تطرفاً من «القاعدة»، وها هو يساهم مع إيران ومن قبلهم إسرائيل في رسم جديد لخارطة الشرق الأوسط.

لم يعد من السهولة أن ينطلي على المواطن العربي نفس الخدع التي كانت سبباً لمصائبه في السابق. «داعش» وإيران وحزب الله و«القاعدة» وغيرها هي وجوه للشر عرفها أهل المنطقة وتأكدوا من ذلك وهم اليوم يرون بأعينهم تزييق المنطقة على أيديهم وإعادة رسمها مجدداً.

وسط استمرار المعارك في مدينة «بعقوبة»

مسلحون يهاجمون مصفاة «بيجي» النفطية العراقية

الركن عبد الأمير محمد رضا الزبيدي قوله إن «مجموعة من المسلحين نفذت هجوماً بالأسلحة الرشاشة في بعقوبة، والقوات الأمنية صدت الهجوم». وأكد ضابط برتبة مقدم في الجيش أن المسلحين «تمكنوا من السيطرة على أحياء الكاطون والمزرق والمعلمين في غرب ووسط بعقوبة لعدة ساعات قبل أن تتمكن القوات العراقية من استعادة السيطرة عليها». وقتل 44 شخصاً بالرصاصة داخل مقر للشرطة ووسط بعقوبة خلال الهجوم، بحسب ما أفادت مصادر أمنية وطنية.

يشار إلى أن هذا الهجوم هو الأول الذي يتعرض له بعقوبة مركز محافظة ديالى منذ بدء هجوم المسلحين في أنحاء من العراق قبل أسبوع والذي تمكنوا خلاله من السيطرة على مناطق واسعة في الشمال، بينها الموصل (350 كلم شمال العراق) وتكريت (160 كلم شمال بغداد).

وهي سياق متصل بالتطورات الميدانية أيضاً، سيطرت مجموعة من المسلحين على معبر القائم (340 كلم غرب بغداد) الواقع في محافظة الأنبار بعد انسحاب الجيش والشرطة من محيطه، وذلك عقب ما خسر العراق سيطرته على معبر ربيعة الحدودي الرسمي مع سوريا والواقع في نينوى لصالح قوات البشمركة الكردية.



مناطق عراقية بين مسلحي العائش ومعهم عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في مواجهة القوات الحكومية المدعومة من ميليشيات ومتطوعين مع امتداد الاشتباكات باتجاه بغداد. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن الهجوم -الذي يشته مسلحون في العراق منذ أسبوع- بلغ مدينة بعقوبة على بعد ستين كلم فقط من العاصمة بغداد. ونقلت الوكالة عن قائد عمليات دجلة الضريق

بغداد / وكالات :

نقلت وكالة رويترز عن مسؤول بمصفاة بيبي النفطية التابعة لمحافظة صلاح الدين شمال بغداد أن المسلحين سيطروا على 75 في المئة من المصفاة، وسط استمرار المعارك في بعقوبة ومناطق أخرى من البلاد.

وأضاف المسؤول أن المسلحين استطاعوا اقتحام المصفاة وهم يسيطرون الآن على وحدات الإنتاج ومبنى الإدارة وأربعة أبراج للمراقبة، مشيراً إلى أن الاشتباكات مع قوات الأمن لا تزال مستمرة قرب غرفة التحكم الرئيسية.

وكانت مصادر أمنية عراقية وموظفون قالوا في وقت سابق إن مسلحين هاجموا مصفاة بيبي بأسلحة آلية وقذائف هاون أمس الأربعاء.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن الهجوم الذي استهدف المصفاة النفطية الكبرى في العراق وقع في الساعة الرابعة صباحاً بالتوقيت المحلي (الواحدة بالتوقيت العالمي)، وتابعت أن قذيفة هاون أصابت مخزناً لقطع الغيار وتصاعد الدخان من المبنى.

وكانت الحكومة العراقية قد أشرت أمس الأول إغلاق مصفاة بيبي أكبر مصافي النفط في البلاد، وأجلت العمال الأجانب مع اقتراب المسلحين من محيطها، وذلك تحسباً للأوضاع المتفاقمة بالبلاد. يأتي ذلك في الوقت الذي أكدت فيه مصادر أمنية عراقية أن قيادة عمليات دجلة تستعد لاقتحام بلدة

واشنطن تعتقل مشتبهاً به بهجوم قنصليتها «بينغازي» الليبية



واشنطن / متابعات :

أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن أحمد أبو ختالة المشتبه به في الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي عام 2012 ينقل حالياً إلى الولايات المتحدة بعد إعلان البنتاغون في وقت سابق اعتقاله.

وقال أوباما في تصريحات له في بنسلفانيا إن عملية الاعتقال تبعث رسالة إلى العالم بأنه حين يتعرض الأمريكيون لهجوم فسوف يقدم المسؤولون عن ذلك إلى العدالة بصرف النظر عما يستغرقه ذلك.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون أعلنت أنها أوقفت مشتبهاً به رئيسياً في الهجوم الذي استهدف القنصلية الأمريكية في مدينة بنغازي الليبية في 11 سبتمبر 2012 وأسفر عن مقتل السفير الأمريكي في ليبيا وثلاثة أمريكيين آخرين. وقال المتحدث باسم البنتاغون الاميرال جون كيري إن المشتبه به أوقف في ليبيا أثناء عملية للقوات الأمريكية واحتجز في مكان آمن خارج ليبيا، موضحة أن العملية لم تسفر عن سقوط

مطلع أغسطس أحمد أبو ختالة الذي يشته بأنه أحد قادة مجموعة مسلحة متهمه بالوقوف وراء الهجوم. وأشار ذلك الهجوم عاصفة سياسية في الولايات المتحدة غنيتها المعارضة الجمهورية لإدارة أوباما فيما كان في أوج حملته الانتخابية لولاية ثانية، ثم أقرت وزارة الخارجية آنذاك بوجود ثغرات في التدابير الأمنية. وأفاد تحقيق لصحيفة

ضحايا، وأن جميع الذين شاركوا فيها «غادروا ليبيا سالمين». ويواجه أبو ختالة اتهامات أمام محكمة اتحادية أمريكية، منها قتل شخص وتقديم الدعم «لإرهابيين». وقال البنتاغون إن الولايات المتحدة أخطرت الحكومة الليبية بعملية الاعتقال لكنهم امتنعوا عن ذكر موعدها. وكانت وسائل إعلام أمريكية ذكرت في أغسطس 2013 أن وزارة العدل الأمريكية اتهمت

الرئيس الأوكراني "يقترح وقف إطلاق نار من طرف واحد"

ساعات أو أيام. وأكد الكرملين أن بوتن وبوروشينكو قد تحدثا عن إمكانية الاتفاق على وقف إطلاق النار خلال محادثتهما التي أجريها الثلاثاء. ويقول مراقبون إن بوروشينكو أدلى بتصريحات مشابهة في الماضي، لكن من غير الواضح متى سيتم تنفيذ الهدنة. ونسبت وكالة أنباء إترفاكس للرئيس قوله «ستبدأ خطة السلام بأوامر أصدرها للالتزام بهدنة من طرف واحد، وبعد ذلك يجب أن ننقل دعماً من جميع الأطراف المعنية، ويجب أن يحدث هذا قريباً جداً». وقال بوروشينكو إن روسيا تشن نوعاً جديداً من الأعمال الحربية ينفذها متطوعون مدنيون ومجموعات تخريبية. وقالت روسيا إنها بدأت تحقيقات جنائية ضد وزير داخلية أوكرانيا حول مقتل صحفيين ومدنيين.

كيف / متابعات :

اقترح الرئيس الأوكراني بيتر بوروشينكو وقف إطلاق النار من طرف واحد، من أجل إتاحة الفرصة للاتصالين المؤبدتين لروسيا لإلقاء السلاح.

وقال بوروشينكو إن خطة للسلام سيجري تنفيذها قريباً، حسب ما نقلت عنه وكالة إترفاكس الروسية. وجاء إعلان الرئيس الأوكراني عقب إجرائه مكالمة هاتفية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث ناقشا حولاً محتملة للأزمة في شرقي أوكرانيا، حيث يقاتل مسلحون مؤيدون لروسيا ضد قوات الحكومة الأوكرانية.

وكان أكثر من ثلاثين مسلحاً قد قتلوا أو جرحوا بالقرب من بلدة شاستيا في منطقة لوجانسك، كما صرح المتحدث باسم «عملية مكافحة الإرهاب» الحكومية. في هذه الأثناء صرح وزير الداخلية أرسين أفانوكوف أن انفجاراً وقع في خط أنابيب رئيسي لنقل الغاز كان نتيجة قنبلة، وأضاف أن القنبلة وضعت تحت داعم إسمنتي لخط أنابيب أورتينجوي-بوماري-أوجفورد، ولم ترد تقارير عن وقوع إصابات نتيجة الانفجار.

وقالت شركات أوروبية وروسية إن تصدير الغاز لم يتأثر نتيجة الانفجار. وكان الرئيس يتحدث في حفل تخريج في جامعة الدفاع الوطنية في كييف، وقال إن هدنة قصيرة ستسمح للمسلحين بإلقاء أسلحتهم. وقال المتحدث باسم مكتب الرئيس إن الهدنة قد تدخل حيز التنفيذ خلال

بعد جلسة سابعة له..

البرلمان اللبناني يخفق في انتخاب رئيس للجمهورية



بيروت / متابعات :

أخفق البرلمان اللبناني أمس الأربعاء في انتخاب رئيس جديد للجمهورية بعد فشله في عقد جلسته السابعة لعدم اكتمال النصاب القانوني الذي يفرض حضور ثلثي أعضاء المجلس النيابي، لتستمر حالة الفراغ في منصب رئاسة الجمهورية بعد أن انتهت ولاية الرئيس ميشال سليمان الذي غادر قصر الرئاسة في 25 مايو الماضي.

ولم تتمكن القوى السياسية اللبنانية من التوصل إلى تفاهات تتيح انتخاب رئيس جديد على الرغم من استمرار الاتصالات السياسية في ما بينها.

وحدد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري 2 يوليو المقبل موعداً جديداً لجلسة ثامنة للبرلمان لانتخاب رئيس.

وكان البرلمان أخفق ست مرات على التوالي في انتخاب رئيس جديد للجمهورية بسبب غياب التوافق على مرشح يرضي جميع الأطراف السياسية.

وتتولى الحكومة المؤقتة من أغلبية القوى السياسية برئاسة تمام سلام صلاحيات الرئاسة في انتظار انتخاب رئيس جديد. وكان مجلس الأمن الدولي عبر نهاية الشهر الماضي عن أسفه وقلقته لعدم انتخاب رئيس للبنان ضمن الإطار الزمني الدستوري، وطالب البرلمان اللبناني بالإسراع في اختيار الرئيس الجديد.

ودعا المجلس -في بيان صدر بإجماع أعضائه الـ 15 البرلمان اللبناني إلى دعم التقليد الديمقراطي المتبع منذ أمد طويل في لبنان، والعمل من أجل ضمان انتخاب رئيس دون مزيد من التأخير ودون تدخل خارجي.

ويعزى الانقسام السياسي الذي حال دون انتخاب رئيس جديد حتى الآن إلى الخلافات بين قوى 14 آذار المدعومة من الغرب والسعودية، وبين قوى 8 آذار المدعومة من سوريا وإيران.

ويأتي الإخفاق الجديد في ظل استمرار قوى الـ 14 من آذار في دعم ترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وعدم إعلان قوى 8 آذار مرشحاً، في حين يستمر هنري حلو مرشحاً يمثل كتلة وسطية من النواب.

مهاجمتها أو احتلالها، وأن التنظيم سينهزم في نهاية المطاف.

وهي سياق الأزمة، نشرت صحيفة واشنطن تايمز مقالاً للكاتبة كلود صالحاني قال فيه إن العالم بحاجة لماسة لسياسة متماسكة بشأن ما يجب القيام به حيال «الإرهاب»، وأضاف أن الانتصارات المذهلة التي يحققها في العراق تنظيم الدولة الإسلامية تشكل تطوراً مثيراً للقلق.

يشار إلى أن مراقبين ومحللين سياسيين رجحوا أن يكون هناك تعاون فعلي بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران لمواجهة تدهور الوضع في العراق، لكن طبيعة هذا التعاون وحده لا تزال غير واضحة المعالم.

ولقي حديث الرئيس الإيراني حسن روحاني عن إمكانية تعاون بلاده مع واشنطن في أي تدخل بشأن الأزمة في العراق أداناً صاغية لدى إدارة أوباما.

وضمن هذا الإطار، قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري البارحة إن بلاده مستعدة لإجراء محادثات مع إيران بشأن تدهور الأوضاع الأمنية في العراق، دون أن يستبعد قيام تعاون عسكري «محتمل» مع طهران لوقف زحف «المقاتلين المتشددين».

«حملة البرق»

كما نشرت الصحيفة مقالاً للكاتبة بريد كابلان قال فيه إن إيران تعتبر الشريك الأفضل للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، لأن لدى واشنطن وطهران مصالح مشتركة في المنطقة تتمثل في منع «المتطرفين السنة» من الاستيلاء على العراق.

من جانبها نشرت صحيفة نيويورك تايمز مقالاً للكاتبة ستيفين ساهاون تساءل فيه عن من سيفوز في العراق، وقال إن تنظيم الدولة سينهزم، وإن إيران ستكون الفائزة.

وأشار الكاتب إلى أن «حملة البرق» التي شنها المتمردين أدت إلى استيلائهم على معظم مدينة الموصل شمالي بغداد وعلى مدينة تكريت مسقط رأس الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، وإلى محاصرة سامراء، موضحة أن الحملة قد تقود المسلحين إلى بوابات بغداد.

وأضاف الكاتب أن انتصار تنظيم الدولة الإسلامية سيكون وهماً حتى لو تمكن من

إسرائيل تهاجم حماس.. وأمريكا تتعاون مع إيران

قال موقع «ديكا»، الإسرائيلي إنه بينما يهاجم الجيش الإسرائيلي حماس الحليف لطهران، فقد بدأت الولايات المتحدة الأمريكية، تعاونها العسكري مع إيران ضد تنظيم القاعدة في العراق.

وأضاف الموقع أن رئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو»، ووزير الدفاع موشيه يعانوف، ورئيس هيئة الأركان «بيني جانتس» لم يخفوا خلال اجتماعهم بالقيادة المركزية أن العملية الممارسة ضد حماس سوف تصبغ في نهاية المطاف هجوم عسكري إذا لم يتم إعادة الصيغة الثلاثة المختلفين «جلعاد شاعر»، «سفتالي فرنكل»، وإيال يفرح.

دعوة واشنطن لتبني الخيارين

العسكري والدبلوماسي بالعراق

أولت صحف أميركية اهتماماً واسعاً بالأزمة العراقية المتفاقمة، ودعت إحداها واشنطن للاستعداد للحيار العسكري بجانب الدبلوماسي، واصفة الأزمة بـ «كارثة عراق أوباما»، وتساءلت صحف أخرى عن من يفوز في الصراع العراقي، معربة عن القلق جراء الانتصارات المذهلة التي يحققها في العراق تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

فقد قالت صحيفة واشنطن بوست في افتتاحيتها إن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ربما يريد تقسيم العراق إلى ثلاث دويلات: السنة والشيعية والأكراد، وأنحت باللائمة عليه في تحمل مسؤولية التمرد المسلح في البلاد الذي يقوده تنظيم الدولة الإسلامية.

وأضافت الصحيفة أن تقسيم العراق ليس من صالح الولايات المتحدة، ودعت الرئيس الأمريكي باراك أوباما للاستعداد لاستخدام الخيار العسكري في العراق، موضحة أن الدبلوماسية وحدها غير كافية لحل الأزمة.

كما دعت الصحيفة إدارة أوباما للضغط على المالكي كي يقبل حل الحكومة الشاملة، وحذرت من أي تعاون أمريكي إستراتيجي مع إيران، ومن القبول بـ «دولة جهادية» تمتد من سوريا إلى العراق، وقالت إن من شأن هذين الأمرين تهديد الأمن الإقليمي والأميركي.

انزلاق للفوضى

كما نشرت الصحيفة مقالاً للكاتبة مارك ثيسن أشار فيه إلى أن العراق ينزلق إلى الفوضى، وعنونه بـ «كارثة عراق أوباما»، مشيراً إلى أن هناك أجواء من الملامة المتبادلة بشأن ما وصل إليه العراق بين الديمقراطيين ممثلين بأوباما والجمهوريين الذين أبدوا غزو العراق بقيادة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش.

كما انتقد الكاتب سياسة أوباما في العراق،



مبارك النجاح يامرهم

نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات إلى الطالبة

مرام مياد هادي

بمناسبة حصولها على المركز الأول في مدرسة الفقيه

إدريس حنبلة

فألف ألف مبارك يامرهم وعقبى الدكتوراه إن شاء الله

المهتئون: البابا والماما والجد عبد الرحمن ناصر والجدات

والخالات والأعمام محمد ومجد ومن المملكة العربية

السعودية العم ماجد هادي، ومن دولة الإمارات رأفت البرو

وحرمه وحلا وعبودي وسند المقطري وحرمه، وأكل وبسام

الحجيلي، محمد عبدالله إسماعيل وحرمه وتهنئة خاصة من

الحبوبة، رباب والحبوب هادي والحبوب الحارث مياد وتهنئة

خاصة من نشوان جابر وحرمه